من جلسات المؤتمر يوم أمس (عدسة/ حسن المباركي)

مدني والأمير تركي الفيصل ونبيل العربي وعمرو موسى في الجلسة الختامية

### الراحل أرسى أسساً صلبة لمدرسة الدبلوماسية المتميزة

# غاب سعود الفيصل وحضرت رؤيته.. سياسيون: تعلمنا منه الوضوح والصراحة المطلقة

**الرياض - نايف آل زاحم، متعب أبوظهير**

■ أختتمت يوم أمس جلسات المؤتمر الدولي والذي نظمه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تكريماً للأمير سعود الفيصل على مدى ثلاثة أيام تحت عنوان "سعود الأوطان" بجلسة تناولت الرؤية السياسية عند سعود الفيصل من خلال جهوده – يرحمه الله في مسيرة مجلس التعاون الخليجي.

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، في كلمته خلال الجلسة، تعلمت من الأمير سعود الفيصل الوضوح والصراحة المطلقة، وكان كقائد الجيش شجاع وثابت في مواقفه، لا يعرف الخوف، وكان رجل عن ألف رجل، مضيفا أنه كان له دور بارز وحاسم في قيادة الدبلوماسية السعودية خلال أربعة عقود بمنهج سياسي فريد يتصف بالسياسة الهادئة والمنطقية.

وثمن وزير الخارجية الإماراتية، مواقف الأمير الراحل طوال حياته ومطالبته لسيادة الإمارات على الجزر المحتلة من إيران، وموقفه الحاسم من التهديدات الإيرانية التي تعرضت لها البحرين عام ٢٠١١م، وتأكيده الدائم على أن أمن البحرين ودول الخليج العربية كافة من أمن السعودية.

من جهته قال الأمين السابق لمجلس التعاون الخليجي الأستاذ جميل الحجيلان، إن الأمير سعود الفيصل كان وزير خارجية العالم بأسره، مشيراً إلى أنه طوال ٤٠ عاماً حرص على توثيق علاقات بلاده مع كل دول العالم، والاستفادة من ذلك في خدمة القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتي ظلت محور اهتمامه في كل المحافل الدولية والدبلوماسية.

وأضاف الأستاذ الحجيلان أن الأمير سعود الفيصل عايش أصعب الأحداث السياسية، كالحرب العراقية الإيرانية والحرب الأهلية اللبنانية والغزو الكويتي وأحداث ١١ سبتمبر، وعمل جاهداً للوصول إلى حلول سلمية وتخفيف تداعيات تلك الأحداث على الأمتين العربية والإسلامية. مشيراً إلى أن الأمير سعود الفيصل كان مستمعاً جيداً وذا وجه منفرج السريرة، ويتحدث بشمولية ووضوح، ولم تصدر عنه طوال عمله الدبلوماسي كلمة نابية أو رأي انفعالي.

وحول دوره في مسيرة مجلس التعاون أكد الحجيلان أن مجلس التعاون الخليجي حظي باهتمام سموه رحمه الله، وحقق خلالها عملاً سياسياً متكاملاً بين دول المجلس، وإنجازات سياسية واجتماعية واقتصادية وتنموية كبيرة.

من جانبه قال أول أمين لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله بشارة: أن الأمير سعود الفيصل كان من أبرز الداعمين والموجهين لي في بداية مسيرة مجلس التعاون الخليجي ولم يتردد في تقديم المشورة، وطوال ١٢ عاماً قضيتها في المنصب. مضيفاً أنه كان داعماً قوياً للخطوات الأولى لعمل المجلس، وحريصاً على أن يكون المجلس في بداية مسيرته ملتزماً بالسياسات العامة لدول المجلس، واحترام سيادة كل دولة، وتوحيد آراء واهتمامات دول المجلس تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني والاجتماعي.

وفي جلسة ثانية تناولت إسهامات الأمية سعود الفيصل عبر (جامعة الدول العربية) أكد الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن مسيرته – يرحمه الله –، كانت حافلة بالمواقف الشجاعة والحنكة السياسية والدبلوماسية الراقية، وكان دائماً حاضراً في الملمات والمحن وفي جميع المواقف فارساً صلباً مدافعاً عن قضايا الأمة العربية مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة. مشيراً إلى أن الأمير سعود الفيصل أرسى أسساً صلبة لمدرسة الدبلوماسية المتميزة متمنياً أن يستفيد الدبلوماسيين العرب منها، وموضحاً في الوقت ذاته أن هذا الأمر ليس باليسير، بل تطلب الكثير من الجهد والعمل الدؤوب وبراعة بالقول والفعل.

وتحدث د. نبيل العربي عن عدد من الأدوار والمواقف الشجاعة للأمير الراحل، مبيناً أن من أبرزها مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء الاحتلال بإقامة الدولة الفلسطينية، وجهود الدؤوبه إزاء بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية.

وأضاف د. العربي "ولا ننسى مواقف الأمير سعود الفيصل في الظروف الصعبة كمجريات الأزمة اللبنانية، والجهود التي بذلها لإنجاز إتفاق الطائف وحرب تحرير الكويت والحرب العراقية الإيرانية وما تلا سقوط نظام صدام حسين في العراق، وصولاً إلى زلزال الربيع العربي الذي هز أركان العديد من الدول العربية. مؤكداً حرص الأمير سعود الفيصل وسعيه لتحقيق التضامن العربي ولو بحده الأدنى، مشددا في الوقت ذاته على ضرورة تفعيل التكامل العربي بمعناه الواسع الثقافي والسياسي والاقتصادي.

فيما أكد معالي السيد عمرو موسى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية أن وضع المنطقة العربية كان مثار إنشغال الأمير سعود الفيصل طوال الوقت، مشيراً إلى أن سموه شدد على ضرورة الإبقاء على الجامعة العربية وتطوير عملها بما يتناسب والتحديات التي تواجه الأمة العربية.

وأضاف السيد عمرو موسى إن "قلقنا من المشروعات العديدة المطروحة من خارج العالم العربي والمصاعب التي نواجهها الآن تتطلب صياغة مشروع عربي لبلورة موقف عربي يستطيع مواجهة المخططات التي تستهدف الاستقرار في الدول العربية.

ودعا عمرو موسى إلى مقاومة ورفض الفوضى الخلاقة التي تستهدف الدول العربية مؤكداً هذه الفوضى من صناعة دول لا تهتم بحقوق الناس بالشرق الأوسط بل تسعى لتحقيق مآربها ومطامعها.

من جهته أكد معالي السفير أحمد بن عبدالعزيز قطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر أن الأمير سعود الفيصل رحمه الله، كان وسوف يظل نموذجاً يحتذى به خلال عمله وزيراً للخارجية على مدى أربعين عاماً، مشيراً إلى أن الراحل رفع راية المملكة عالية في المحافل العربية والدولية بنبل وشرف ودبلوماسية رفيعة نابعة من سياسة ثابتة لا تتلون ولا تتغير بتغير أهواء أشخاص أو سياسات دول.

وأضاف السفير قطان أن الأمير سعود الفيصل امتلك على مدى العقود الأربعة من مسيرته الحافلة رؤية واضحة تركز على جهود ومواقف وإمكانات سياسية واقتصادية ملموسة في المجالين العربي والدولي. مؤكداً أن السياسة الخارجية للمملكة تقوم على مبادئ وثوابت ومتطلبات تاريخية وسياسية ضمن أطر رئيسية أهمها الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ودعم العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يخدم المصالح المشتركة لهذه الدول.

وبين السفير قطان أن الأمير سعود الفيصل كان عميق الإيمان بأهمية جامعة الدول العربية كأهم منظمة إقليمية تدافع عن مصالح دولها، متطرقاً للعديد من مواقف الراحل التي لتحقيق الاستقرار في العالم العربي والتي أثمرت عن وضع حد للحرب اللبنانية والحرب العراقية الإيرانية وتحرير الكويت. موضحاً أن الأمير سعود الفيصل كان دائم الحذر إزاء السياسات الإسرائيلية في المنطقة وأن أي حوار معها يجب أن يكون مرتبطاً بحل النزاعات بينها وبين الفلسطينين والسوريين واللبنانيين على أساس الإنسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة، مستشهداً في ذلك بمخاطبة سموه للعالم قائلاً "إنه إن لم تقدم مبادرة السلام العربية الأمن لإسرائيل فأوكد لكم أن فوهة البندقية لن تقدم لها الأمن المنشود.

ولفت السفير قطان إلى أن الأمير سعود الفيصل واجه إيران ومحاولات تقاربها مع أميركا وتوسع نفوذها في العراق ولبنان واليمن وسوريا وتصدى لسياساتها العدائية، إضافة لما تقوم به إيران من حروب بالوكالة في المنطقة العربية. مشيراً إلى أن الدبلوماسية السعودية نجحت في إقناع العالم بأن لإيران أذرعها في العالم العربي كميليشيات حزب الله وفيلق القدس وغيرها، وبأنه ليس من حقها التدخل في شؤون الآخرين.

وتواصلت أعمال جلسات المؤتمر العلمية أمس الثلاثاء بورشة عمل بعنوان تعاون وتكاتف الأمة الإسلامية في الرؤية السياسية عند الأمير سعود الفيصل افتتحها صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود الفيصل وتحدث خلال الورشة معالي الاستاذ إياد بن أمين مدني الذي قال إن الأمير سعود الفيصل عقد مؤتمرات عدة محلية أبرزها في مكة وعلى المستوى الإقليمي في الجزائر ومصر لتشكيل كتلة ونموذج سياسي يجمع الدول العربية والإسلامية وبناء دبلوماسية في دول العالم العربي بشكل مشترك لتطوير وتوثيق منظمة العالم الاسلامي.

وأضاف معاليه وكان الأمير سعود الفيصل يمتلك رؤية شاملة من منطلق حرص واهتمام واسع لتحقيق تطلعات الدول العربية ومعالجة ما تعانيه من أزمات ولكي تصل المنظمة للأهداف المنشودة شدد الفيصل أن تلتزم هذه الدول بعكس صورة حضارية وحسنة بنشر رسائل الإسلام السامية وعكس الوجه الحقيقي لدين الإسلام كما نادى بضرورة الأخذ في حضارات هذه الدول والحفاظ على أهم مكتسباتها والدفاع عن الإسلام في كل مكان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول والعمل على تحقيق الاستقرار بها على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وأشار الأستاذ إياد مدني إلى اهتمام الأمير سعود الفيصل في جميع خطاباته باحترام حقوق الإنسان وقضايا المرأة والاهتمام بصقل قدرات الأطفال وتربيتهم وتنمية مهاراتهم الفكرية والإبداعية على أن يكون الميثاق كدستور يحفظ هذه الدول ويحررها من الظلم والقهر ويحقق لهم الحماية الكاملة ولن يأتي ذلك إلا بنبذ الخلافات العرقية والصراعات الطائفية من أجل عدم الوقوع في فخ الحروب الأهلية.

إضافة إلى حرصه على احترام الرموز الدينية ونشر روح التسامح والدفاع عن القضايا الإسلامية بشكل علمي ومنهجي، مؤكداً أن الأمير سعود الفيصل كان له دبلوماسية محنكة في حفظ الإطار العربي على المستوى العالمي في المحافل الدولية.

من جهته أكد معالي الدكتور مصطفى إسماعيل وزير خارجية السودان الأسبق أن الأمير سعود الفيصل كان يبحث دائماً عن توافق بين الدول العربية للمصلحة العامة التي تقتضي حمايتها.

وقال وزير خارجية السودان الأسبق أن الفيصل كان قيادي الدبلوماسية العربية والعالمية فهو الذي واجه التحديات والمشكلات التي تواجه الدول العربية بكل جرأة وطرح الأسئلة في المؤتمرات الدولية وكان أبرزها هل كان بمقدور إسرائيل أن تهاجم فلسطين لو أن العرب متحدون، محذراً من خطر التفكك وأثرها رجعي والكبير. إلى جانب جهوده يرحمه الله، في تقوية الدول العربية عسكرياً من أجل تكافؤ القوات مع الغرب. وتابع الدكتور مصطفى قائلاً حول العلاقة بين الحضارات كان الفيصل يؤكد دائماً بأنها ليست سلع لكي يتم التنافس عليها، مؤكداً أنه طالما نادى الفيصل بضرورة الاهتمام بالخطاب الإعلامي الإسلامي لمجاراة الإعلام الغربي الذي نستقبله وشكل تصورات خاطئة عن العرب والمسلمين.

وأوضح الدكتور مصطفى إسماعيل أن السعودية في عهد الفيصل عملت على استقرار دول أفريقيا وتقديم المنح والقروض الميسرة ودعم مشاريع البنية التحتية بها وقال لقد برزت شخصية سعود الفيصل في براءة السعودية والإسلام من احداث ١١ سبتمبر والتصدي لمخططات إيران ولكل عمل إرهابي.

وناقشت الجلسة المتعلقة بمحور "مكافحة التطرف والإرهاب"، والتي أدارها معالي الأستاذ سليمان ماجد الشاهين، عضو الهيئة الاستشارية العليا للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، دور الأمير سعود الفيصل في مكافحة التطرف والإرهاب. حيث قدم صاحب السمو السفير الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير آل سعود وكيل وزارة الخارجية، ورقة أكد فيها أن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل – رحمه الله – عُرف رجلاً دبلوماسياً فذاً، ورائداً في العلاقات الدولية، موضحاً إن جهود الأمير الراحل في مكافحة التطرف والإرهاب تجاوزت مفهوم "المرحلية" واتخذت طابعاً مؤسسياً وشمولياً مستداماً من أجل القضاء نهائياً على هذه الآفة، تمثل بوضع خطط وبرامج واستراتيجيات تنسجم مع رؤى القيادة السعودية الحكيمة تجاه هذا الداء الذي بدأ يفتك بالأمم والشعوب دون تمييز.

واستشهد الأمير تركي بقول الأمير سعود الفيصل "إنه ليس هناك حدود لأي جهود يمكن أن تقدمها المملكة في مواجهة الإرهاب "إلا إمكانياتها"، وذكر بأن المملكة كانت دائماً مبادرة بالدعوة إلى الوقوف أمام الإرهابيين والتصدي لهم، مشيراً أن رؤية الفيصل في محاربة الإرهاب كانت تؤكد على أهمية التعامل مع الإرهاب من منظور إستراتيجي شامل لا يقتصر فقط على دولة واحدة بل يمتد إلى التعامل مع الإرهاب الذي يضرب بأطنابه في دول ليبيا ولبنان وسوريا والعراق واليمن التي أصبحت ملاذاً لهذه التنظيمات وشبكاتها وخصوصاً فيما يتعلق بتدفق السلاح والعتاد إليها وفيما بينها، ولعل أكبر مثال على ذلك قيام تنظيم داعش الإرهابي بإلغاء الحدود بين العراق وسوريا والتحرك بكل حرية إلى الأراضي السورية بقواته وعتاده كملاذ آمن عندما اشتدا القصف عليه في العراق".

واعتبر الأمير تركي بن محمد، أن الإنسانية فقدت برحيل الفيصل داعية سلام ورجل نزر حياته للخير والمحبة والتعايش بين الشعوب واتباع الديانات المختلفة لأن السلام هو الغاية التي تبحث عنها البشرية منذ فجر التاريخ.

وفي ذات الإطار قدم معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الدكتور عبداللطيف الزياني ورقة عمل تناول فيها جهود الفيصل في مكافحة التطرف والإرهاب والتصدي لمخططات إيران ولكل عمل إرهابي الذي تحول لتهديد أمني وسياسي لكل دول العالم وليس منطقتنا فحسب، موضحاً أن كل العالم روع بأنواع مختلفة للإرهاب منه ما هو ديني وسياسي وأيدلوجي وفكري. مشيراً لنماذج من جهود الأمير الراحل لوقف العنف في واحدة من اسخن مناطق النزاعات وهي فلسطين، مؤكداً أن رؤية الفيصل تؤمن بأن وجود إسرائيل في قلب العالم الإسلامي ساهمت في تصاعد العنف المستند على مسميات مختلفة منها الجهادي والتحرري وغيرها.

وقال إن النهج الإيراني التوسعي وتغلغلها في لبنان عبر حزب الله وتوغلها في سوريا والعراق واليمن زاد من محن المنطقة، كما أن الفيصل كان يرى إن الظلم الواقع من الغرب على بعض المسلمين ساهم في التحاق الشباب بالمنظمات الإرهابية، وأن أعداء الإسلام استغلوا المتطرفين لتحقيق غاياتهم في تفتيت وحدة المسلمين من جهة والإساءة للعقيدة الإسلامية السمحاء من جهة أخرى.

### تركي الفيصل يرفع شكره لخادم الحرمين على تشريفه مؤتمر سعود الأوطان

# متعب بن عبدالله: الفيصل خاض منعطفات تاريخية مهمة ويجب الاستفادة من سيرته الثرية

**الرياض - نايف آل زاحم، متعب أبوظهير**

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، شكره وتقديره لرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – لأعمال مؤتمر سعود الأوطان، وتشريفه لحفل افتتاحه تعبيراً عن تقدير القيادة الرشيدة لإسهامات وجهود الأمير سعود الفيصل في خدمة الوطن والأمة.

وأعرب سموه عن شكره وتقديره في كلمته خلال الحفل الختامي للمؤتمر لما أبداه أصحاب السمو والمعالي والفخامة، وكبار الشخصيات السياسية، والدبلوماسية، من حرص على المشاركة في مؤتمر "سعود الأوطان" وتكريم سيرة ومسيرة الأمير سعود الفيصل، والتعريف بمواقفه وإسهاماته في الدفاع عن مصالح وطنه وأمته العربية والإسلامية، وتقديم شهاداتهم ورؤيتهم للدور الكبير الذي قام به – يرحمه الله – على مدى أكثر من ٤ عقود من مسيرته الحافلة بالإنجازات. مؤكداً عزم المركز على توثيق جميع فعاليات المؤتمر، وإصدار كل ما تم طرحه من أوراق علمية وشهادات في كتاب بعنوان "سعود الأوطان" للتعريف بهذا الدبلوماسي الفذ، والسياسي المحنك، وتقديم الدروس المستفادة من سيرته الثرية للأجيال الجديدة.

ومن جانبه أبدى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني في ختام جلسات عمل مؤتمر سعود الأوطان عن سعادته بالمشاركة في المؤتمر في ختام الجلسات التي عقدت والتي جاءت بعنوان القضية الفلسطينية وقال الأمير متعب بن عبدالله: إن الأمير سعود الفيصل هو القامة وعميد الدبلوماسية فقد كان العلامة البارزة في السياسة على مر ٤ عقود بل العلامة البازرة في العالم على مختلف المستويات وهو بحق مهندس السياسة وفارس من فرسان السياسة وتابع قائلاً الأمير سعود الفيصل خاض منعطفات تاريخية مهمة حقق على إثرها شرف قيادة دفة السعودية نظير تمتعه بالخبرة والحكمة فهو من تبنى ودافع عن قضايا الوطن في المحافل الدولية ومثلها خير تمثيل وزاد عملت بالقرب منه وأعرف كيف كان الوطن همه وشغله الشاغل وأذكر هنا أنه في الأعوام الأخيرة وعندما اشتد مرضه كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بعطفه وحنانه يشفق ويعطف على الأمير سعود الفيصل لظرفه الصحي وكان حريصاً على عدم تحميل الفيصل أعباء تلك الفترة لكن الأمير سعود الفيصل يأبى إلا أن يبادر إلى الاتصال والسؤال عن كل ما يتعلق بالأمور السياسية لبلاده وكنت على اتصال دائم معه لأنقل حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بصحة الأمير سعود لكنه كان يضع مصلحة وطنه فوق كل اعتبار.

وقال الأمير متعب كنت أكلف بزيارات رسمية من خادم الحرمين الشريفين لبعض الدول فأجد من الأمير سعود الرأي والحكمة وأود أن أذكر جانباً لا يعرفه الكثير عن سعود الفيصل فهو يهتم بالأدب والثقافة ويحرص على اصدرات الجنادرية ويسأل عن المحضارات والندوات ونستشيره في كثير من الأمر لا سيما الموضوعات السياسية ونجد منه كل الموضوعية والعمق والفكر الرصين وأضاف يتمتع الفيصل بالخبرة والنظرة الثاقبة في الموضوعات الأمنية والإعلامية والعسكرية وفي الشأن الاجتماعي وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يثق كثيراً في رأي ومشورة الأمير سعود ومن آخر المشاهد التي أثرت في نفسي حضور الأمير سعود الفيصل مجلس الشورى وكلمته المؤثرة عن فراق والدي فقد كانت دموع الابن البار لأبيه.

وبين الأمير متعب أن الأمير سعود الفيصل كان يتمتع بسرعة البديهة وروح الدعابة التي لا تخرج في الغالب عن الإطار الهادف.

وأضاف الأمير متعب بن عبدالله أما على صعيد القضية الفلسطينية فقد شارك الأمير سعود بدور عظيم طيلة فترة وزارته للخارجية خدمة للقضية ودعمها حيث شهدت تلك الفترات كثيراً من الأحداث التي قابلتها مواقف سعودية حاسمة فقد قام الأمير سعود بجهود سياسية عظيمة بعد اقتحام اسرائيل لبنان ومن ضمنها تأمين خروج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكان الفيصل الواجهة السياسية لمبادرة الملك عبدالله للسلام. وكان له جهود كبيرة في تقريب وجهات النظر في المصالحة التاريخية بين الفصائل الفلسطينية فقد حظي الأمير سعود بثقة الملوك ودائرة صنع القرار.

وقدم صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله شكره للملك سلمان بن عبدالعزيز وجميع أفراد آسرة الملك فيصل ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ثم تحدث دولة الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني السابق قائلاً لعلكم توافقوني الرأي في جوهر ماطرحته امامكم من افكار يمثل في مجمله اطار معقول وواقعاً للانتقال بالوضع الفلسطيني الداخلي من واقع انقسام الى دائرة الامل في انهائه على درب تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة كشرط اساسي لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وتحقيق تطلعاته الوطنية وعلى نحو يعزز نجاح مسعى اشقائنا العرب لمساعدتنا في ذلك وهذا ما قصده الامير سعود الفيصل في اجتماع اللجنة التنفيذية في منظمة التعاون الاسلامي وعلينا ان نسعى مع الاخوة لنضمن وحدتهم وان يكون الحق الفلسطيني لا الاجندات السياسية هي ماربهم..

ومن هذه الرؤية الثاقبة لسعود الاوطان يجب ان نبادر تغليب المصلحة الوطنية على الاعتبارات الاخرى كافة وبما يشجع اشقاءنا العرب على الانخراط العاجل في انقاذ شعبنا وحماية قضيته العادلة من الضياع التام ونحن في رحاب السعودية نشيد بما قدموه من نموذج متميز من الاسناد منقطع النظير للشعب الفلسطيني منذ عهد مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز ووصولاً الى عهد الملك سلمان -حفظه الله- والذي يسجل له ارتباطه الوثيق بالقضية الفلسطينية منذ البدايات من خلال انخراطه المباشر في الجهود السعودية الداعمه للشعب الفلسطيني وترأسه للجنة الشعبية لمساعدة ماهدي فلسطين لذا نشكره جزيل الشكر ولا نكتفي بدعمكم ورعايتكم الفاعلة لانهاء كارثة الانقسام ونيل حقه من الحرية وتقرير المصير.

وتحدث عن دور الأمير الراحل سعود الفيصل الذي كانت فلسطين محمور همه والمه، وقال إن الراحل كرس خبراته وعلاقاته من اجل وحدة الشعب الفلسطيني وجمع شتات اللاجئين ونصرة الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واكد فياض أن فلسطين ستظل حية في قلب كل عربي بمثلما كانت في قلب الامير الفيصل رحمه الله.

الأمير متعب بن عبدالله خلال مشاركته بالمؤتمر

ومن جانبه تناول معالي الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية مآثر الأمير الراحل سعود الفيصل ودوره في المصالحة الوطنية بين حركة التحرير الفلسطينية وحركة حماس خلال مؤتمر مكة لأن الراحل كان يرى وحدة الشعب الفلسطيني هي المدخل الأساسي لحفظ الدم الفلسطيني ومصدر الإلهام نحو أخذ الحقوق من الكيان الصهيوني المغتصب للارض الفلسطينية، وقال شعث إن الفيصل سيظل حياً بأعماله وأفعاله وتاريخه وجهاده المشرف لأمته العربية والإسلامية.

وفي الختام حيا سعادة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان بن صقر رئيس مركز ابحاث الخليج للأبحاث، التاريخ الحافل والمليئ بالعمل والمثابرة والصبر والجلد، وقال صقر: إن القضية الفلسطينية كانت من القضايا الأساسية التي حمل لوائها الراحل سعود الفيصل لقرابة اربع حقب وعاش كل منعرجاتها وتقلباتها الى مرحلة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وقال: إن الأمير سعود الفيصل لم يترك منبراً ولا مندى ولا مؤتمراً الا طرق القضية الفلسطينة كقضية انسانية ووطنية للأمة العربية وقضية أخلاقية للعالم الحر والمساند لحق الشعوب في العيش الكريم.